Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

مشكلة الدراسة ، وأهميتها ، والهدف منها ، ومصطلحاتها ، وفروضها ، وخطة دراستها

١ ـ مقدمة :

يصور أحد الكتاب ، وصفا للغة الاتصال بينه ، وبين صديقه ، ومدى تأثيرها فيه ، بقوله : « وصل الى كتابك ، فما رأيت كتابا أسهل فنونا ، ولا أملس متونا ، ولا أكثر عيونا ، ولا أحسن مقاطع ومطالع ، ولا أشد على كل مفصل حزا منه . أنجزت فيه عدة الرأى ، وبشرى الفراسة ، وعاد بك الظن يقينا ، والأمل فيه مبلوغا » (١) .

ومعنى هذا أن اللغة المصاغة فى أسلوب أدبى راق لها تأثير على الفرد ، يمتد الى تفكيره ، وارادته ، وعواطفه ، وتصوراته ، بل قد تصبح تصرفاته رهن هذا التأثير ، فضلا عن تحويل الظن الى يقين ، وتحقيق الهدف من الرسالة .

واللغة فى العمل الأدبى لغة خاصة ، ليست لمجرد الاتصال ، لكنها للاتصال ، والتصوير ، واثارة الشعور والاقناع عن طريق التأثير فى العاطفة . لنقل « إن الخريف » هو العنوان العام ـ مثلا ـ ولكن اذا قلنا ان الخريف يبدأ فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ، حتى النصف الثانى من ديسمبر ، وأن متوسط درجة الحرارة فيه كذا ، لا بد أن تستخدم لغة ليست مجازية فى نقل هذه المعلومات ، لكن اذا قلنا ان الخريف موسم نضارة الأرض المصرية ، بالوان الحياة ،

---

(١) أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى ، كتاب عيون الأخبار ، المجلد الأول ، القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٥ ، ص ٤٧ .